

# القواعد الأصولية في متن الغاية والتقريب (1) لفضيلة الشيخ

الدكتور/ أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اليوم ان شاء الله تعالى نلتقي في مجلس من مجالس العلم - [00:00:01](#) في التعليق الاصولي على متن الغاية والتقريب في هذا المسجد المبارك سنعقد ان شاء الله تعالى هذه المجالس الاصولية لمدارسة كتاب الاية والتقريب للقاضي ابي شجاع في الفقه الشافعي وهذا المجلس يا معشر الاحبة - [00:00:30](#) القصد منها مذاكرة المسائل الاصولية والمسائل الفقهية الاخوة الذين لم يستلموا النسخ يوجد هنا نسخ في على هذا الرف لمن يستطيع ان يحصل على نسخته هذا المتن يا معشر الاحبة - [00:01:20](#) متن الغاية والتقريب من اهم المتون الفقهية التي ينبغي على الطالب ان يطالعها وينتفع بها فهو متن يصلح للحفظ ويصلح للفهم ويصلح للمدارسة في الجانب التطبيقي الاصولي اولا لانه مختصر - [00:02:00](#) وثانيا لانه جمع بين الصناعة الفقهية والصناعة الاصولية وكما قلنا في اول المجلس فان القصد من هذه الدقائق ان نتذكر هذا المتن وان نتعرف على التطبيقات الفقهية والاصولية من خلاله - [00:02:48](#) هذا المتن يا معشر الاحبة تعددت مسمياتهم فتارة يسمى بالاية والتقريب وتارة يسمى بغاية الاختصار وتارة يسمى بمختصر ابي شجاع وكما تقدم فان هذا المتن من اهم المتون الفقهية ويعود هذا الى ثلاثة اسباب - [00:03:28](#) يعود هذا الى ثلاثة اسباب السبب الاول ان فيه خلاصة الفقه الشافعي السبب الثاني انه مدخل للغوص في المسائل الفقهية الجدلية او ما يسمى بالفقه المقارن السبب الثالث انه اشتمل على الصناعة - [00:04:15](#) الفقهية والصناعة الاصولية وهذا بشرط ان يقرأ على معلم او على شيخ متمكن ولا يخفى عليكم كما قرأنا هذا المتن فان عدد ابوابه ستة عشر بابا وعدد فصوله احد عشر بابا ومئة - [00:04:56](#) وقد طبع هذا المتن كثيرا وانتفع به القاضي والداني والنسخ المطبوعة كثيرة ولا تتفقوا على عنوان لهذا المتن كما تقدم في اول المجلس فتارة يسمى او يعنون بمختصر ابي شجاع - [00:05:44](#) وتارة يعنون ابي متن الغاية والتقريب وتارة يعنون بغاية الاختصار والسبب يا معشر الاحبة السبب في هذا السبب في هذا ان المصنف رحمة الله عليه لم يسمه او لم يضع له عنوانا - [00:06:26](#) انما اشار الى عنوانه اشارة لطيفة في المقدمة ذكر في المقدمة على سبيل الاشارة ذكر عنوان هذا الكتاب لكنه لم يصرح فقال سألني بعض الاصدقاء ان اعلم مختصرا في الفقه - [00:07:15](#) ثم قال في غاية الاختصار يقرب على المتعلم جرشه كما في بعض النسخ او ويسهل على المبتدئ حفظه يقرب على الم تعلم درسه ويسهل على المبتدئ حفظه فهنا اشار الى العناوين الثلاثة التي سمي - [00:07:50](#) سمي المتن بها ولهذا نجد يوم معشر الاحبة نجد ان هذه النسخ فيها تقديم وتأخير في بعض الفصول والابواب لكنها يسيرة ولا تغيروا المعنى كما سيأتي ان شاء الله معنا - [00:08:36](#) انت القراءة في المتن. والتعليق عليه اما سبب تأليف القاضي ابي شجاع رحمة الله عليه لهذا المتن فقد ذكره كما تقدم قبل قليل وهو

قوله سألني بعض الصادقاه حفظهم الله تعالى - [00:09:10](#)

ان اعمل مختصرا في الفقه على مذهب الامام الشافعي وذكروا يعني هؤلاء الاصدقاء الذين طلبوا منه ذكروا في طلبهم ان يكون هذا المختصر حاويا للتقسيمات وفيه حصر للخصال التي ينبغي للمتفقه ان يلم بها - [00:09:40](#)

اما مؤلف هذا المتن متن الغاية والتقريب فهو كما لا يخفى عليكم القاضي احمد ابن الحسن ابن احمد الاصبهاني العباداني البصري الشافعي وكنيته ابو شجاع ويقال له ايضا يقنى ايضا بابي الطيب - [00:10:19](#)

ولد في البصرة في بغداد سنة اربع وثلاثين واربع مئة للهجرة وتوفي بعد سنة خمسمئة للهجرة هذا هو الراجح في وفاته انه توفي بعد سنة خمس مئة للهجرة بعض العلماء يقول ان وفاتهم - [00:11:03](#)

وفاة القاضي في سنتي خمس مئة اربع وثلاثين لكن هذا القول ضعيف. الصواب انه توفي سنة خمس مئة او بعدها او بعدها بيسير رحمة الله عليه هذا فيما يتعلق بترجمة - [00:12:02](#)

المصنف يا معاشر الاحبة منهج المصنف او منهج القاضي ابي شجاع في كتابه يمكن ان نعدده في النقاط الخمسة التالية الاختصار والعناية بالمعاني وتقليل المباني العناية بالراجح في الجملة يعني لا يذكر قولاً مرجوحاً الا في النادر وآسنبه على - [00:12:40](#)

سائل المرجوحة عندهم ان شاء الله تعالى الثالث خلوه من الادلة النقلية والعقلية الرابع انه يصور المسألة تصويراً بليغاً باختصار الخامس انه لا يأتي بالخيال الا في النادر فقد ذكر الخلاف في اركان الصلاة وفي اركان العمرة - [00:13:29](#)

وكذلك في مسألة من مسائل العتق كما سيأتي ان شاء الله تعالى اما القواعد الاصولية يا معاشر الاحبة التي ينبغي على الطالب ان يعتني بها عند دراسة متن الغاية والتقريب - [00:14:10](#)

فان المقصود بالقواعد الاصولية التي نشدد دائماً على الطالب ان يتعرف عليها وان يستثمرها استثماراً صحيحاً في الدرس الاصولي المقصود بها المقصود بالقواعد الاصولية هي القضايا الكلية القضايا الكلية الشرعية - [00:14:44](#)

وكما مر معنا سابقاً كما تقدم معنا سابقاً فان الفرق بين القواعد الفقهية القواعد الاصولية ان اصول الفقه يستمد من علم العقيدة وعلم العربية وعلم الاحكام الشرعية اما القواعد الفقهية فانها - [00:15:41](#)

تستمد من الادلة الشرعية او المسائل الفرعية المتشابهة وكذلك من احكامها ولا يخفى عليكم ايها الاحبة ان القواعد الاصولية هي متعلقة بالادلة الشرعية اما القواعد الفقهية فهي متعلقة بافعال المكلفين - [00:16:25](#)

ومصادر القواعد الاصولية علم العقيدة وعلم العربية والاحكام الشرعية ولا نقول انها مستمدة من علم الكلام نقول انها مستمدة من علم العقيدة هذا فيما يتعلق بالقواعد الاصولية على سبيل العموم. نخلص من هذا - [00:17:01](#)

الى ان القواعد الاصولية يقصد بها ماذا الاخ حمزة شرحناها سابقاً. القواعد الاصولية يقصد بها القواعد الكلية التي قام عليها علم اصول الفقه واندرجت تحتها الجزئيات الكثيرة واذا قلنا هي - [00:17:56](#)

المناهج التي يضعها المستنبط او المجتهد امام عينيه ليستخرج منها اصول مذهبه فان هذا يكون اكون صحيحاً بشرط ان يكون لهذه القواعد ثمرة بشرط ان يكون لهذه القواعد اعتمراً. فان لم يكن لها ثمرة فانها - [00:18:33](#)

تكون قليلة النفع هذا فيما يتعلق بالقواعد الاصولية التي ينبغي للطالب ان يتعرف اليها في الدرس الاصولي. اما جملة القواعد الاصولية التي يمكن ان يضعها الطالب بين عينيه في الحقيقة القواعد كثيرة - [00:19:08](#)

قواعد الاصولية كثيرة عندنا ما يسميه العلماء بالقواعد التمهيدية وعندنا قواعد الحقيقة والمجاز وعندنا ما يتعلق بقواعد المشترك ثم قواعد القرآن الكريم قواعد اصولية متعلقة بالقرآن الكريم ثم قواعد اصولية - [00:19:50](#)

متعلقة بالسنة ثم قواعد اصولية متعلقة بالامر ثم قواعد اصولية متعلقة بالنهي ثم قواعد اصولية متعلقة بالمطلق والمقيد ثم قواعد اصولية متعلقة بالمجمل والمبين ثم قواعد اصولية متعلقة بالنسخ وكذلك قواعد اصولية متعلقة بالاجماع - [00:20:32](#)

وايضا قواعد اصولية متعلقة بالقياس واخيراً قواعد اصولية متعلقة بالاجتهاد والقواعد الاصولية المهمة حوالي مائة قاعدة القواعد الاصولية المهمة حوالي مئة قاعدة وسنمر عليها ان شاء الله تعالى في المجلس القادم - [00:21:08](#)

لكن ينبغي على طالب العلم كما تقدم معنا قبل قليل ان يتعرف على القواعد الاصولية وان يتعرف على الفرق بينها وبين القواعد  
الفقهية وان يتعرف على المفاتيح التي ينفذ من خلالها الى - 00:21:45  
معاني القواعد الاصولية وكيف يربط بين وبين الفروع الفقهية كيف يطبق القواعد الاصولية على الفروع الفقهية. هذه ستأتينا ان شاء  
الله تعالى في الدرس القادم لكن قبل ان نختم هذا المجلس - 00:22:21  
انا انبه بشكل سريع الى طريقة فهم هذا المتن متن الغاية والتقريب ان يقرأ يوم معاشر الاحبة ان يقرأ كاملا في مجلس واحد لمعرفة  
الدلائل يقرأ كاملا في مجلس واحد - 00:22:52  
سيأخذ منا ساعة تقريبا ثم بعد ذلك يقرأ سطرا سطرا مع التدبر والفهم وفي المجلس القادم ان شاء الله تعالى نبين المسائل الفقهية  
المرجوحة في المتن وستتناول القواعد الاصولية وكيفية الافادة منها - 00:23:17  
والكيفية الصحيحة لاستثمارها والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته - 00:23:58